

SCIENCE AND THE GOOD

THE TRAGIC QUEST
FOR THE FOUNDATIONS
OF MORALITY

JAMES DAVISON HUNTER
AND PAUL NEDELISKY



مركز دلائل
DALAIL CENTRE

العلم والأخلاق بحث في أسس الأخلاق

جيمس دافيسون هنتر / بول نيديليسكي

ترجمة : عبدالرحمن عبدالعزيز البقمي تعليق : م. أحمد حسن

العلم والأخلاق

في زمن سيطرت فيه نظرة العلم التجريبي على كل شيء حتى ما كان يُعد من قبل حكراً على مجالات البحث الفكرية والفلسفية : اتخذ البحث في الأخلاق أبعاداً جديدة في ظل النظرة المادية والعلموية للأمور. لم يعد موضوع الأخلاق ينحصر فقط بين الآراء الخاصة بكل مفكر أو فيلسوف، سواء في البحث عن أسس الأخلاق، أو موضوعيتها ونسبيتها، أو حتى تعريف الصواب والخطأ، وإنما أضيفت لها محددات أخرى تحاول تناول تلك القضايا بناءً على ما طرحه بعض علماء الأعصاب وبعض علماء التطور.

يتجول بنا هذا الكتاب بين مختلف زوايا المسألة عرضاً ونقداً، حيث يتم استعراض أشهر الآراء التي بحثت في موضوع الأخلاق منذ قرون مضت وإلى اليوم، ليشارك القارئ في الحكم على كل منها ومدى إصابته فيما نعلمه من الطبيعة البشرية وإذا ما كنا نمتلك إرادة حرة حقاً أم وهم ؟ وإذا ما كنا نفاضل بين الأمور أخلاقياً على أساس اختيار الأصوب أم اختيار الأكثر نفعاً على المستوى الشخصي أو العام.

مركز دلائل

ترجمة : عبدالرحمن عبدالعزيز البقمي، معلم لغة، بكالوريوس لغة إنجليزية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. حاصل على شهادة برنامج التطوير النوعي "خبرات2" من جامعة وايكاتو بنيوزلندا.

جوال : ٥٣٩١٥٠٣٤٠ E-Mail: dalailcentre@gmail.com

Dalailcentre/      



العلم والأخلاق

العلم والأخلاق

بحث في أسس الأخلاق

جيمس دافيسون هنتر - باول نيديليسكي

ترجمة :

عبدالرحمن عبدالعزيز البقمي

تعليق :

م. أحمد حسن

ح داروقف دلائل للنشر، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

العلم والأخلاق جيمس دافيسون هتتر/ باول نيديلسكي

ترجمة: عبدالرحمن البقمي تعليق: م. أحمد حسن

٢٨٠ ص، ١٧×٢٤ سم

ترقيم دولي: ٩-٢-٩٩٦٩٩-٨٥٦٩٩-٩٧٧-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

مضمون الكتاب يعبر عن رأي مؤلفه

ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز

مركز دلائل

DALA'IL CENTRE



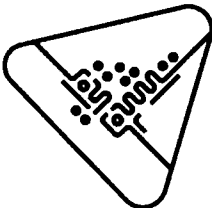
Dalailcentre@gmail.com

الرياض - المملكة العربية السعودية

ص ب: ٩٩٧٧٤ الرمز البريدي ١١٦٢٥

Dalailcentre@      

+٩٦٦٥٣٩١٥٠٣٤٠



دار تشويق للنشر والتوزيع

مصر - ٢٠١٠٦٨٤٣١٧٧٠

DarTashweek@gmail.com

تصدير

لا شك أن الترجمة هي من أوسع أبواب الاستزادة المعرفية والعلمية وتبادل الخبرات بين البلدان والأمم والثقافات والشعوب، ومن هنا كان لسلسلة (الترجمات) لدى مركز دلائل عناية خاصة في انتقاء أفضلها وأكثرها ملاءمةً، مع الوضع في الاعتبار عدم تبني المركز لكل مكتوب أو منقول بالضرورة.

وفي هذا الكتاب يقدم لنا المؤلفان جولة واسعة في أكثر ما يتعلق بمسألة (أسس الأخلاق) في الفلسفة من أشهر جوانبها القديمة والمعاصرة.

حيث مع توغل العلم التجريبي في أكثر المعارف البشرية في محاولة لإعادة صياغتها صياغة علمية منهجية : لم يسلم مجال الأخلاق من هذه المحاولات، فأصاب العلم التجريبي في بعض المسائل وأخطأ في بعض، وهنا يستعرض المؤلفان في أكثر من فصل أوجه القرب والبعد من الحقيقة فيما حاول العلم التجريبي تقديمه في بحثه عن أسس الأخلاق.

يتضمن الكتاب مجموعة كبيرة من أشهر المعضلات الأخلاقية التي يقف فيها العقل حائراً عن اتخاذ القرار أو : الحكم فيها بالصواب أو الخطأ، ويحاول تقديم أبواب الانطلاق الفكري في ثباتها لمعرفة أنسب طرق التفكير فيها والحكم عليها.

لغة الكتاب عميقة بما يمثل تحدياً كبيراً للمترجم والمعلق لتبسيط معانيها للقارئ، وبما يحمل الفائدة الكبيرة لكل مهتم بمبحث الأخلاق وأسس الأخلاق.

مركز دلائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

7	تصدير
11 الأسئلة الأساسية في العلم
13 شكرٌ وتقدير
15 التّمهيد

الجزء الأول

21 مقدّمة
23 الفصلُ الأوّل: رغبة برومئوس
31 نقاطُ التّوضيح "السؤال"

الجزء الثاني

43 مسعى البحثِ عبْر التاريخ
45 الفصلُ الثاني: الصّياغاتُ المبكّرة
67 الفصلُ الثالث: مدارسُ التّنوير الثالث
97 الفصلُ الرابع: التّوليفُ الجديد

الجزء الثالث

- 111 البحث الجاري حتى وقتنا الحاضر
- 113 الفصل الخامس: ما الذي توصل إليه العلم؟
- 133 الفصل السادس: الميل للمبالغة
- 151 الفصل السابع: تحديات مُستعصية

الجزء الرابع

- 173 عقبات مستمرة
- 175 الفصل الثامن: إعادة توجيه المطّلب
- 199 الفصل التاسع: رغبة برومثيوس
- 200 ملخص بما تم سرده حتى الآن
- 222 الملاحظات
- 274 قائمة المراجع

الأسئلة الأساسية في العلم

اتّسع وجهُ التشابه بين العلم والفلسفة لدرجةٍ جعلت التمييزَ بينهما أمرًا غايةً في الصعوبة⁽¹⁾. وتخاطب الأسئلة العلمية الأساسية الطبيعة المطلقة للعالم. تقوم كلٌّ من مطبعة تمبلتون ومطبعة جامعة ييل بنشر الأسئلة الأساسية في العلم، وتدعو العلماء البارزين لطرح هذه الأسئلة، ووصف أفضل أساليبنا الحالية للإجابة عليها، وتخبّرنا بالمسار الذي تؤدي إليه هذه الإجابات: الحقائق الجديدة التي يشيرون إليها، والأسئلة الإضافية التي يجبرونا على طرحها. هذه المجلدات القصيرة مخصصة لشريحة القراء والطلاب والعلماء الشباب المهتمين، توضّح كيف يقترب العلم من أسرار العالم الذي يدور حولنا وتتيح الفرص للقراء لاكتشاف آثاره بشكل عميق ومثير.

(1) مع التقدّم العلمي الهائل في القرون الأخيرة والنجاحات المستمرة التي جذبت ثقة ملايين الناس إليه، فقد تنامى معه الفكر العلمي والمادي بزعم إمكانية تفسير كل شيء حول الإنسان تفسيرًا علميًا ماديًا لا مجال فيه للدين والاعتقاد والغيبيات (الميتافيزيقا)، إلى أن وصل الغلو في ذلك إلى عدم الاعتراف بوجود ما لا يمكن رصده وقياسه بالتجارب المحسوسة خارج الطبيعة، ورغم أن هذه الشروط لا يتم تطبيقها على كل العلوم المادية نفسها (فأحيانًا يُفرض كيانات نظرية غير قابلة للرصد المباشر، بل تُقحم نظريات لا يمكن اختبارها مثل الأكوان المتعددة) إلّا أنه - وبسبب الدوغمائية العلمية المادية - فإنهم يزعمون حصر المعارف الأساسية لإنسانية البشر بهذه القيود، وهكذا صاروا يطبقون التفسيرات المادية قسرًا (أكاديميًا وإعلاميًا) في محاولات لتفسير ما كان يختص الفكر والفلسفة بتفسيره من قبل مثل الروح والحياة.. الوعي والعقل.. الخير والشّر.. الأخلاق والقيم.. وهذا على خلفية نظرية التطور الداروينية التي ما تركت شيئًا إلّا وأقحمها الماديون فيه لتفسيره.. ومن هنا نفهم هذه الإشارة للعصر الحالي وتداخل العلم في مجالات الفلسفة بحيث يصعب التمييز (س).